الغزل الى المتكلم من كلامهم كما في ذم المتغفلين
والجبابرين او تعيينه اذ لم يقصد سوى
احضاره في ذهن المخاطب لحصول المقصود بلا
ذكره وهذا الاتيقين الدعى الاحتراز عن العبث
اذ كل منهما معنى مستقل يصح ان يراد ويقصد
على حدة او ادعايه اى اليقين لاشتهاره
او للتعظيم او للسخرية او ضيق المقام اى لعلة
زمان التكلم بحيث اذا ذكر يفوت الفرصة
كقول الصياد والحذر الغزال والحية او الوزن
اذ لو ذكر لفات او الاخفاء من غير المخاطب لئلا يزيغ السر
وان لا يكون شاهدا عليه او اتباع الاستعمال
الوارد على حذفه مثل رمية من غير رام اى هذا
رمية وهي مثل يضرب في فعل صادر من غير
اهله او الحمل على النظير كما في الرفع على المدح
او الذم او الترحم مثل قولك عالم او جاهل او
فقير من ثنائه كذا من استخف باحدها او نحوها
كما في اذ ذكره المتكلم او السامع والاحتراز عن
الحنث وان لا يساعد لسان المتكلم للفظ او عدم
لسانه لكنة ولابد لكل من الحذف والحمل اى حمل
السامع دالى الحذف على شيء من الدواعي المذكورة
من قرينة حتى يجوز الاول ويتعين الثاني

واما ذكره

واما ذكره فله صالته اى اصالة ذكر المسند
اليه في الافادة مع عدم الاعتنا بما يقتضي
العدول او الاحتياط لضعف القرينة لئلا يلغوا
الكلام او التنبه على غباوة حتى كانه لا يفهم السامع
شيا بلا تصريح او زيادة الايضاح والالذا في الذكر والتقرير
ما ليس في الحذف من الايضاح والتقرير
وان جلت القرينة او التعظيم اذ اقتضى اللفظ
صفة كمال كرسول الله فعل كذا او في الخيرات
او الاهانة اذ اقتضى صفة نقصان
كعبد مناف وابي جهل او التبرك بذكره لكونه
من اهل الصلاح والتقوى واستلذاذه
كما ذكر المعشوق او بسط الكلام لاقتضا المقام
اطنابا او التهويل اى تخويف السامع اذا كان المذكور
من يخاف لشره وتغيره او التعجب والتعجيب
نحو هذا الضعيف قد قتل الاسد او الاشتهار نحو الامر
مثل قولك المبتدا مرفوع نحو زيد قائم او التسجيل
على السامع لئلا يتيسر له الانكار او نحوها
كاغضاب السامع نحو امرأتك زنت مع فلان
وبلادة المتكلم واعلام انه متلذذ به ولابد للحمل
اى لحمل السامع نكتة الذكر على
شيء مما ذكر من قرينة معينة لما تقدم كون المسند